عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه لما زال
هكذا حتى تقوم الساعة حزنًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر به صلى الله عليه وسلم فدفن وفي رواية للبيهقي انه خيره بين
الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وفي اخرى للدارمي ان شئت
اردك الى حايطك تنبت كما كنت عليه وان شئت اغرسك
في الجنة فياكل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى له فقال تغرسني
في الجنة فياكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى فيه فسمعه من
من يليه فقال صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال
اختار دار البقاء على دار الفناء واعلم ان القصة واحدة فما وقع في
الفاظها مما ظاهره التغاير انما هو من الرواة وعند التحقيق
والتاويل يرجع لمعنى واحد ومنه سجود الجمل كما رواه احمد والنسائي
والبغوي والطبراني واسناده جيد عند البيهقي وحاصل
قصته ان الانصار شكوا جملا لهم استصعب ومنعهم ظهره وصار
كالكلب الكلب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه اقبل
نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فاخذ بناصيته اذل ما كان قط حتى
ادخله في العمل فقالوا له نحن احق ان نسجد لك فقال لا يصلح
لبشر ان يسجد لبشر ولولا لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم
حقه عليها وصح انه صلى الله عليه وسلم دخل حايط بستان انصاري
فاذا جمل فلما راه حن وذرفت عيناه فمسح المحل الذي يعرق
من قفاه عند اذنه ثم قال لصاحبه الا تتقي الله في هذه البهيمة
التي ملكك الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه وروي
بسند ضعيف انه

وقف

ورواه بسند صحيح ٢

وقف

يا رسول الله ورحمة الله وبركاته واخرج ابو نعيم ان جابرا ذبح شاة وطبخها
فجاء بها للنبي صلى الله عليه وسلم فاكل هو واصحابه ونهاهم عن كسر العظام
ثم جمعه ووضع يده عليه ثم تكلم بكلام فاذا الشاة قد قامت تنفض
اذنيها والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم جيء له بغلام يوم ولد فقال
من انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت بارك
الله فيك ثم لم يتكلم بعد حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة واصيبت
عينا قتادة بن النعمان يوم احد فسقطتا على وجنتيه فاتى بهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعادهما مكانهما وبصق فيهما فعادتا
تبرقان قال الدارقطني هذا حديث غريب عن مالك تفرد به عمار بن منصور
وهو ثقة واخرج الطبراني وابو نعيم عن قتادة ٢ كنت يوم احد اتقي
السهام بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ فلما
راها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ق وجه قتادة كما وقى
وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا وفي
رواية انه لما جاء بها قال يا رسول الله ان لي امراة احبها واخشى
ان راتني تقذرني وبين الاولى والتي بعدها تعارض في العين
الاخرى وقد يجاب على تقدير صحة الروايتين بانهما اصيبتا
وجاء بهما في وقتين فحكى مرة عنهما معا وهي الرواية الاولى ومرة
اخرى عن احداهما وهي الرواية الثانية وروى ابن ابي شيبة
والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
نفث في عيني فديك وكانتا مبيضتين لا يبصر بهما شيئا وكان
وقع على بيض حية فنفث فيهما فعادتا احسن ما كانتا فكان ينظر

قوله ٢ ص

فكان ٣ آخرها سهما ندرت منه
حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ص
ص

Copyright © King Saud University